نافذة

د. نبيل طعمة

الحياة لا تنتهي

العدالة لا تعني التمييز أو التحيّز، الغد يعني تأجيل كل شيء، إذا وصلنا إليه سالمين، نحيا فيه، المعجزة شيء لا يمكن أن يحدث، ومع ذلك فهي تحدث لكن نادراً، الخلود كلمة لا تعني العيش للأبد، الرفض محاولة بدائية لعدم قبول المنطق، الحوار سيد العلاقات الإنسانية.

كلمات عذبة وجاذبة اخترعها الإنسان، وأضافها إلى قواميسه، تحمل معاني، ما لم تنجزه اليوم تتمه غداً، طبعاً إذا نجوت من يومك، يعني ذلك أنك تبدأ من جديد.

إن الحياة متألقة دائماً وموجودة في اليوم الذي نكون فيه، ولا ندري أنها في الغد غير أكيدة، فالإنسان أصبح يفكر أكثر مما ينبغي، ولغة أجل مرتبطة بالتوافق مع العمر، وهي مختلفة كلياً عن الآجل، كلمات جيدة وصعبة في آن، ربما تحمل مسوغات للأمل، عندما لا يعلم الإنسان عن مستقبله، وهل سيكون فيه أفضل من حاضره أو حتى ماضيه؟ هل نستطيع ربط مستقبلنا بإرادتنا؟ ممكن، لكن غير أكيد. هل رواد الحرية قادرون على منح الحياة الجيدة للبسطاء والفقراء أو للمستضعفين؟

تأكدوا أن لا أسرار بين الناس، وكل ما تخفيه آيل للانفضاح، وليس للانكشاف، فقط غالباً ما تحول الحياة الناس في نهاية أعمارهم إلى متدينين أو مرضى أو اتكاليين بعد أن يعجزوا عن الإنجاز.

الإنسان يجب أن يفعل كل ما يستطيع، لأنه لا يقدر على فعل كل ما يريد، وهنا أقول: احذر البلاغة أمام الشعبيين، لأنهم يستبعدونك، المبادئ لا ترفعك أمام الأقوياء، ولا تكسبك الحروب، ربما لأنها تدعك تفوز بالاحترام أو بالنجاح، أو أن تكسب الانتخابات، وإني لأضيف: إن أي شكل من الصراحة ومهما كان بسيطاً، فهو أفضل بمرات من الزيف المقوّت، وربما نستطيع أن نقول كل ما نريد إلى أولئك الذين يصغون خوفاً وضعفاً، وللمؤيدين الذين لا يأخذون بالمعنى المقصود، لكنهم ينفذون، وباندفاع يصفقون، ومن دون أن يتهامسوا، المشكلة ليست معهم.

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، هناك شيء آخر نحن لا نعرف ما هو حتى الآن، ولكننا سنكتشف ذلك في يوم من الأيام، وحينها سنستبدله، لأن الخبز مصدر للقتال بين الناس، القتل والقتال أفعال بشرية، الموت الطبيعي إنهاء للمرحلة العمرية، ويتعلق بمفاهيم الضرورة التي لولاها لما استمرت البشرية، وغير الطبيعي حوادث وأمراض مفاجئة، يخضع أيضاً للقدري والمنطق، يقول: إذا لم يمت الإنسان قتيلاً فإنه سيموت بأشكال أخرى.

ابحثوا عن معنى البؤس بأنواعه، وأين ستجدون أنفسكم، إذا كان بوسعكم أن تعبروا عن ذلك بصيغة مفهومة، ما علاقة البؤس بالقوانين التي تطبق على الطبقات الواقعة على وتحت الخط الأحمر.

إن أجمل ألعاب الأطفال على الإطلاق تكون في حضور مع آخر، هذا يعني أن الإنسان بمفرده تضجره الحياة مهما كانت رائعة، لذلك على الإنسان أن يغير نفسه نحو الأفضل، لأن لديه آخر إلى جانبه يناكفه ويحابيه، ليشعره أنه موجود، والعكس صحيح لدى الآخر، وهذا يعني لنا أن كل شيء حي أفضل من أي شيء يتظاهر بأنه حي.

الحب شيء بسيط وعميق وقصير، إنه فعل من أفعال الحياة القوية، إنه أضعفها، لكنه حقيقة، وليس وهماً كما يتصور الناقمون، ومن دونه يكون الإنسان –ومهما بلغ– ضجراً، مع إدراكه أن لا شيء يستمر، أو يظل جميلاً أو بديعاً سوى الفكر، لأن الفكر هو الحياة، فهل من أحد اليوم يستطيع أن يكون لا شيء؟ مؤكد لا، لأنه يريد أن يكون، ولكن البحث عن ماذا يكون؟

في هذا التطواف أقول: سيعود النور صباح الغد مع استيقاظنا ثانية، لنجد ذلك الاختراع القديم المستمر، وأقصد القتل والانتصار والانكسار والسيادة، وطرد القوي للضعيف، وقتل الأقوياء لبعضهم، ويبقى الضعفاء حيث لا تنفع أعمالهم وجودهم، لأنهم يحتاجون إلى القوة والفكر والحكمة، هي قصة البداية المستمرة، ما سبب كل ذلك؟ لماذا؟ أين؟ من أين؟ إنها قصة الغد الذي ننتظره، والكل منتهٍ، الحياة وحدها لا تنتهي.

«العمل قيمة وطنية وأخلاقية» لقاء يحاكي الواقع السوري

عمل بلا وعي لا يوصلنا إلى الانتصار المنشود على اليأس

سوسن صيداوي

تصوير طارق السعدوني

برعاية وزيرة الثقافة لبانة مشوح وبحضور المعاونين، ثناء الشو وتوفيق الإمام، أقيم في مكتبة الأسد بدمشق، ندوة فكرية بعنوان «العمل قيمة وطنية وأخلاقية»، قام بإدارتها الدكتور جهاد بكفوني، وتحدث فيها كل من فضيلة الشيخ الدكتور سامي قباني نائب رئيس فرع الفتح الإسلامي في جامعة بلاد الشام، والدكتور حسين جمعة الأستاذ في جامعة دمشق، عن أهمية العمل الجاد والصادق وبضرورته متلازماً مع الأمل من أجل تحقيق الإعمار السوري الذي أصبح ضرورة ملحة من بعد سنوات الحرب الطاحنة.

أمة تهدر الوقت والجهد

بداية تحدث بحزن شديد الدكتور حسين جمعة عن عادتنا نحن العرب بهدر الوقت وكيف لا نتعامل بحياتنا مع أهميته، قائلاً: «إننا نحن أمة وللأسف لا تعمل وليس لديها قيمة للوقت، هذا عدا أنه من واجبنا المهم الذي لا يمكن التغاضي عنه أبداً العمل الجاد على أن نقوم ببناء الإنسان من خلال الحرص على الوقت وعدم إزهاقه، بالتزامن مع الأمل، هنا أرجع لمقولة علي كرم الله وجهه (لولا الأمل لبطل العمل)، وأتوقف عندها كثيراً، لأنه عندما يعمل الإنسان فهو ينطلق من واقعه، وبالتالي في هذه المرحلة سندرك أن واقعنا لا يناسبنا، ومن هنا أتى شعار الرئيس الدكتور بشار الأسد(الأمل بالعمل) في مرحلة الاستحقاق الرئاسي، والتي ما هي إلا ضرورة لاستيعاب الواقع، فنحن نحتاج الأمل بدلاً من اليأس، وعلينا أن نتسلح بالتفاؤل حتى لا يصيبنا القنوط أو الحزن، وخصوصاً أننا نحن أمة لا تيئس، والشعب قادر على الحفاظ على عجلة الإنتاج المتنوعة، كي نعمّر الوطن، وبالتالي الخلاص والنهوض لا يكون إلا مقدساً لذاته، ويجب أن نكون مسؤولين عن بعضنا، وأيضا يجب أن أشير إلى أهمية العمل بثبات، حيث لولا ثبات شعبنا وثبات جيشنا، لما وصلنا إلى يومنا هذا».

كما تحدث د.جمعة عن خصائص العمل المطلوب في مرحلتنا الراهنة، كاشفاً على أن عمل بلا وعي لا يوصلنا إلى الانتصار المنشود على اليأس، والمحقق للأمان الاجتماعي والمعرفي، والذي منه تأتي النتائج بتقديس هويتنا التي تمسكنا بها، متابعاً: «بالعمل نحن نقدر ذواتنا ولا نقدّم أي تنازل عن هويتنا، وبالتالي يأتي الإنتاج بكل أنواعه، مجسداً لكرامة وسعادة الإنسان السوري المدرك للمعنى الحقيقي للأمل بالعمل، في مواجهة الفساد والأمور السطحية وإنتاج معارف علمية صحيحة، فممكن أن يكون الإنسان سارقاً ومرتشياً، ولكن يجب ألا يكون غبياً، وأذكركم بمقولة جبران(ويل لأمة لا تلبس مما تغزل ولا تأكل مما تزرع)، لأختم هنا بأن قيمة الإنسان بأمله وعمله، بأن يكون منضبطاً من أجل سيادة نفسه ووطنه، وعليه أن يرى أنّ الربح يعود إليه أولاً، ما يوجب على القائمين تحقيق عيشاً مكتفياً له. سورية، وإعمار الإنسان، والإعمار الاقتصادي، وللأسف بوجود شعب-بالعموم- كسول ومرتاح، لا يُبني الوطن، فلقد امتاز عنّا أهل الغرب بهذه الناحية بالذات، حيث بنوا مدّنيتهم بساعات العمل الجدية والنظام الذي لا يمكن التهرب منه، إضافة للتخطيط للمستقبل، هذه الأمور الثلاثة نحن بحاجة إليها هنا في سورية، ولا يمكن تحقيقها بداية إلا ببناء الإنسان، وبالتالي علينا أن نبتعد عن العجز ونتجاوز المثبّطين للهمم، ولكن لا يمكن أن نأتي وننهب من الحياة من دون أي بصمة، فهذه المرحلة الجديدة تقتضي منا أن نعمل في بناء الوطن، بأخذ قرار مهم في بناء الوطن أو الأمة».

وختم سماحة الشيخ قباني قائلاً: «إنّ الشعب السوري ليس أقل جدية في العمل الصبر من الشعوب المتطورة، والدليل صبره عن كل ما مرّ به في السنوات العشر السابقة، ولكن يجب ألا نقف عند التغني، بل علينا أن نعمل ونخطط بصدق وبجدية، فنحن بحاجة لكل ساعد سوري من أجل بناء سوريتنا الوطن. واليوم كل واحد من السوريين يطلب منه الكثير، فمثلاً ألمانيا واليابان عادتا بعد الحروب أقوى من السابق، وهل السوريون المعتزين بأرضهم وبمبادئهم وعقيدتهم لا يمكنهم تجاوز المحنة والقيام بالإعمار؟ وأختم نحن نجتمع في هذا الوقت الاستثنائي، ليس فقط للدعوة للانتخاب وهو حق، بل نتكلم عن مستقبل سورية والعمل الذي هو قيمة دينية وطنية وأخلاقية، ونتكلم عن الأمل في القادم الواعد».

الحياة على اعتبار للعمل قيمة كبيرة.

أما في الجانب الحياتي، فعلينا الانتباه لموضوع الوقت، فحياتنا ما هي إلا أيام معدودات، وبمضيها تنتهي، ونحن اليوم على مشارف الاستحقاق الرئاسي وبعده ينتظرنا إعمار سورية، وإعمار الإنسان، والإعمار الاقتصادي، وللأسف بوجود شعب-بالعموم- كسول ومرتاح، إذاً لم يسبني لكرامة الأوطان كما أساء المنافق، ومازال هو أشد من العدو، لكونه محتالاً ومتهرباً من واجباته، فلقد امتاز عنّا أهل الغرب بهذه الناحية بالذات، حيث بنوا مدّنيتهم بساعات العمل الجدية والنظام الذي لا يمكن التهرب منه، إضافة للتخطيط للمستقبل، هذه الأمور الثلاثة نحن بحاجة إليها هنا في سورية، ولا يمكن تحقيقها بداية إلا ببناء الإنسان، وبالتالي علينا أن نبتعد عن العجز ونتجاوز المثبّطين للهمم، ولكن لا يمكن أن نأتي وننهب من الحياة من دون أي بصمة، فهذه المرحلة الجديدة تقتضي منا أن نعمل في بناء الوطن، بأخذ قرار مهم في بناء الوطن أو الأمة».

وختم سماحة الشيخ قباني قائلاً: «إنّ الشعب السوري ليس أقل جدية في العمل الصبر من الشعوب المتطورة، والدليل صبره عن كل ما مرّ به في السنوات العشر السابقة، ولكن يجب ألا نقف عند التغني، بل علينا أن نعمل ونخطط بصدق وبجدية، فنحن بحاجة لكل ساعد سوري من أجل بناء سوريتنا الوطن. واليوم كل واحد من السوريين يطلب منه الكثير، فمثلاً ألمانيا واليابان عادتا بعد الحروب أقوى من السابق، وهل السوريون المعتزين بأرضهم وبمبادئهم وعقيدتهم لا يمكنهم تجاوز المحنة والقيام بالإعمار؟ وأختم نحن نجتمع في هذا الوقت الاستثنائي، ليس فقط للدعوة للانتخاب وهو حق، بل نتكلم عن مستقبل سورية والعمل الذي هو قيمة دينية وطنية وأخلاقية، ونتكلم عن الأمل في القادم الواعد».

نجوم الغناء يحتفون بالاستحقاق الرئاسي

«سورية بالقلب زهرة الياسمين.. على أرضها أطيب شعب اسمهم سوريين»

جورج وسوف

ناصيف زيتون

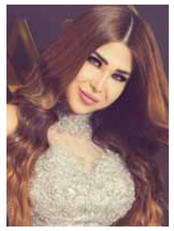

حنين القصير

سومر الصالح

محمد الباش

ربيع الأسمر

وائل العدس

يستعد السوريون صباح اليوم للتوجه إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في الاستحقاق الدستوري الرئاسي لاختيار مرشحهم الذي يقود سورية في المرحلة المقبلة.

وبعد أن شهدت الفصليات والسفارات مشاركة كبيرة للجاليات السورية في بلاد المغترب، من المتوقع أن يتوافد كل السوريين اليوم إلى الصناديق الموزعة على امتداد سورية تأكيداً على أن الشعب السوري هو وحده صاحب القرار بعيداً عن الإملاءات الخارجية.

وشهدت ساحات سورية خلال الأيام الماضية العديد من الاحتفالات باقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي على اعتباره عرساً وطنياً، ودعماً للرئيس بشار الأسد الذي أطلق حملته الانتخابية بعنوان «الأمل بالعمل».

«الوطن» استطلعت في وقت سابق آراء الكثير من الشخصيات المعروفة من فنانين ومثقفين ورياضيين وناشطين في مختلف الصعد، وأبدوا جميعهم تأييدهم الكامل للرئيس الأسد إيماناً منهم بأنه أمل ومستقبل سورية المشرق وأنه الأقدر على النهوض بعد أن قاد البلد إلى بر الأمان، محققاً الانتصار تلو الآخر على الإرهاب العالمي.

نجوم عدة أطلقوا أغنيات جديدة احتفالاً بالاستحقاق الرئاسي وهذه تفاصيلها:

سورية بالقلب

بدايةً، أطلق النجم الكبير جورج وسوف أغنية بعنوان «سورية بالقلب» من تأليف صفوح شخالة وألحان جورج ماردينوسيان وتوزيع مأمون شمدين وميكس وماستيرينغ هشام بندقجي.

ويقول مطلع الأغنية: «سورية بالقلب زهرة الياسمين، على أرضها أطيب شعب اسمهم سوريين، نحنا اللي حمينا بلدنا بوجه الإرهاب وصمدنا، جيشك شامخ يا أسدنا، بإذن الله منصورين».

اتجمعوا

بدوره أطلق النجم ناصيف زيتون أغنية بعنوان «اتجمعوا» من كلمات حياة إسبر وألحان فضل سليمان وتوزيع عمر صباغ.

ويقول مطلع الأغنية: «اتجمعوا اتجمعوا بقلب سوري اتجمعوا.. تحت سقف الوطن متل قبل اتجمعوا، كرمال سورية تعوا عالورقة قلب طبعوا.. بصوتك في بكرا جديد راجع فرحنا معو».

صوت البلد

كما أطلق النجم السوري سومر الصالح والنجم اللبناني ربيع الأسمر «أوبريت» وطنياً بعنوان «صوت البلد» من تأليف سامر غزال وألحان سومر الصالح وتوزيع وتسجيل هشام بندقجي، أما الكليب فكرة وإخراج صفوان مصطفى نعمو، وتمّ تصويره في دمشق وحلب واللاذقية وحماة بمشاركة القوات البحرية وأبطال الجيش العربي السوري وعدد من الأطفال والفعاليات الشعبية.

يقول مطلع الأوبريت: «بالحب بالتقدير يا بلادي قوليلو، عز الوطن الكبير غيرك ما بيشيلو، ع العالي علّا الصوت، صوت البلد كلّه، نحنا معك عالموت، توكل على الله».

بلدي سورية

من جانبه، أطلق محمد الباش أغنية بعنوان «بلدي سورية» من كلمات نزار فرنسيس وألحان فضل سليمان وتوزيع هشام بندقجي.

ويقول مطلع الأغنية: «بلدي سورية هي أهل مروة وعز نفوس.. صبر نواعير الحموية بيعطي أهل الصبر دروس.. من حلب للاذقية للناس الحلوة بطرطوس.. من عزة أرض السلمية جينا خد الشام نبوس».

العالم كلو

كما أطلقت النجمة حنين القصير أغنية بعنوان «العالم كلو» من تأليف صفوح شخالة وألحان خالد صدر وتوزيع براق تنارى.

ويقول مطلع الأغنية: «كوكبة فرسان شعبي السوري من بدء الزمان ضاربة جذوري.. العالم كلو عينو علينا بدو يعرف صوتنا لمين.. صوتنا ليلي ساكن عنينا سيد الرجال المحترمين».

برجك اليوم 5/26

نجلاء قباني

الحمل

حولك الكثير من التضامن مع مشاريعك أو مع تطلعاتك الطموحة مع محيطك أو من زملائك الذين يحترمون وجهة نظرك والأهم أنك تشعر بمحبتهم الحقيقية. عاطفياً أمورك جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنا أظن أنني سأبارك لك بأمر قد يغير حياتك.

الثور

قد يراك الآخرون اليوم إيجابياً أكثر من المعتاد متواصلاً ومساعداً لهم ومحباً وربما لقاء مع شخص فقدته منذ فترة قد يفتح لك مشاريع جميلة ويمد إليك يد المساعدة.

عاطفياً أنت في اليوم الذي يعد نقطة ارتكاز لأشهر قادمة تفرحك بمستجداتها.

الجوزاء

أنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إملاء الآراء على من حولك وقد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راضٍ عن كل ما يحصل. عاطفياً أنت تقضي أغلب وقتك في المنزل أو في العمل وطالما أن القلق سيرافقك في العمل فهو بالضرورة سيلاحقك إلى البيت.

السرطان

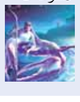

اطلب مساعدات وحاول حل مشاكلك من جذورها بعيداً عن فرض الآراء فأنا أتمنى أن تتمتع بالمرونة والتكيف وتحاول أن تجد حلولاً لبعض المشاكل العملية.

عاطفياً أنت في اليوم الأفضل لتتحسن أمورك العائلية وخاصة أنك مرح مع أصدقائك.

الأسد

اليوم تكسب أصدقاء بسهولة قصوى يتجندون لمساعدتك ويمنحونك المحبة والتعاطف فأنت تضم حولك مجموعات تؤيد أفكارك أو تدخل نقاشات ثقافية وترتب أمورك الشخصية.

عاطفياً أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.

العذراء

حافظ على قنوات التواصل بعيداً عن العصبية غير المبررة فأنت تبدو خائر القوى عصبياً أو مشتت الفكر، وطبعاً لا أنصحك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

عاطفياً أنت عصبي أو مشتت الفكر وطبعاً لا أنصحك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

الميزان

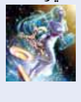

أنت تترك انطباعاً جيداً في محيطك العائلي أو العاطفي وتكشف عن مشاعرك الحقيقية جاعلاً منها واقعاً تعيشه وتسعد به فحاول ترميم علاقاتك وتصويب أخطائك والعمل فعلياً على إنهاء وضع يضايقك.

عاطفياً أنت في الشهر الأفضل للارتباط أو لخطبة أو لأبارك لك بطفل جديد لك أو لأحد أفراد العائلة.

العقرب

أنصحك أن تدخر قدر الإمكان أو تدفع مستحقاتك لتدخل الشهر القادم من دون إرباكات مالية فاليوم لمستحقات تدفعها وقلة في الدخل فاستخلص العبر من تجارب فاشلة سابقة.

عاطفياً أظهر تعاطفك لمن غمرك بالحب والمساعدات فغالباً أنت مشغول بالأمور الأسرية.

القوس

أستطيع... هي كلمة جميلة تلزمك هذا الشهر للاستفادة من حظوظك القصوى فالإيمان بقوة الكلمة وفعاليتها وسيلة للإيمان بقدرتك على تحقيق أهدافك.

عاطفياً أنت تحاول أن تسد بعض الثغرات الموجودة في محيطك العائلي والشخصي وحولك الكثير من التفاهم والحب.

الجدي

اعتمد السرية في أحكامك وأقوالك وتجنب الحوادث والصدامات واستعراض القوى وكن أكثر عطفاً ولطفاً مع نفسك ومع الآخرين إذا تعلق الأمر بخطأ ما قد ترتكبه.

عاطفياً أحلامك بعيدة المدى بالعكس كلما ركضت باتجاه أحلامك كلما شعرت أنها بعيدة المنال.

الدلو

لاحظ كم الدعوات التي تأتيك أو الإعجاب الذي يرافقك فأنت تدعم علاقاتك القديمة وترسخها لذلك امنح وقتاً كافياً للشريك وضع خطط المستقبل فأنت تزدهر بالحبة وتفرح للتعارف والاتصال.

عاطفياً تفرض آراءك وقناعاتك وتكون القائد الموجه وربما يأتي إليك الأصدقاء لطلب المعونة.

الحوت

لا تترك أحداً يتدخل في شؤونك ولا تكن سلبياً في بعض الأيام بل استشر من تثق به وتحبه لتناقشه وقد تهب عاصفة على الصعيد العائلي أو العملي وتضطر لمواجهة الأمور بسرعة ومن دون أن تتفاقم المشاكل.

عاطفياً أنت متعب فلا تعلق أخطاءك أو عصبيتك على ردود فعل المحيط من حولك.